

لا يضر والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فان امسك عليك  
 فادركته حيا فاذبحه هذا نصيح بانه اذا ادركه ذكاته  
 وجب ذبحه ولم يحل الا بالذكاة وهو يجمع عليه وما نقل عن  
 الحسن والنخعي خلافة فباطل لا اظنه يصح عنها فاما اذا  
 ادركته ولم يتبق فيه حياة مستقرة بان كان قد قطع حلقومه ومن  
 اوجافه او طرق اعوار اخرج حشوته فيحل من غير ذكاة  
 بالاجماع قال اصحابنا وغيرهم ويستحب امر السكين على  
 حلقه ليرحمه قوله صلى الله عليه وسلم وان وجدت مع كلبك  
 كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله فنه  
 بيان قاعدة مهمة وهي انه اذا حصل الشك في الذكاة  
 المبيحة للمجرب ان لم يحل لان الاصل تحريمه وهذا اخلاف  
 فيه وفيه تنبيه على انه لو وجد حيا وفيه حياة مستقرة  
 فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في امساكه كلبه وكلب  
 غيره لان الاعتماد جينية في الاباحة على تذكية الادمي  
 لا على امساكه الكلب وانما يقع الاباحة باسم الكلب  
 اذا قتله وجينية اذا كان معه كلب اخر لم يحل الا ان يكون  
 ارسله من هو من اهل الذكاة كما اوضحناه قريبا قوله  
 صلى الله عليه وسلم وان رميت بسمك فاذا ذكر اسم الله فان  
 غاب عنك يوما فلم تجد فيه الاثر سميته فكل اذا ثبتت  
 هذا دليل لمن يقول اذا جرحه فغاب عنه فوجد ميتا  
 وليس فيه غير سميته حل وهو احد اقوال الشافعي  
 وما لك

وما لك رحمهما الله في الصيد والسم والثاني يحرم وهو الاصح  
 عند اكثر اصحابنا والثالث يحرم في الكلب دون السم  
 والاول اقبح واقر به الجي والاحاديث المخالفة له ضعيفة  
 او محمولة على كراهة التنزيه وكذا الاثر عن ابن عباس كل  
 ما اصميت ودع ما اصميت ايم كل ما لم يخب عنك دون  
 ما غاب قوله صلى الله عليه وسلم وان وجدته غير حيا  
 زالما فلا تأكل هذا منفق على تحريمه **عرايم** تصليبة  
 الحشيشي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت يا رسول الله انما بارض قوم من اهل الكتاب تأكل  
 في ايتهم وارض صيدها بئوسى واصيد بكلبي المعلم  
 او بكلبي الذي ليس بمعلم فاخبرني بالذي سجل لنا  
 من ذلك قال اما ما ذكرت انهم بارض قوم اهل كتاب تاكلون  
 في ايتهم فان وجدتم غير ايتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا  
 فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيده فاوصبت  
 بقوسك فاذا راسم الله ثم كل وما اصبت بكلبك المعلم فاذا ذكر  
 اسم الله ثم كل وما اصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فاذا ركت  
 ذكاته فكل **ش** هكذا روي هذا الحديث البخاري ومسلم  
 وفي رواية ابي داود قال انا نجاور اهل الكتاب وهم  
 يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في ايتهم الخمر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها  
 فكلوا منها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحسوها

Copyrighted by King Fahd University